المؤتمر الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسّسات الصغيرة والمتوسطة
في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة (الواقع والرهات).
يومي: 14 و15 نوفمبر 2016
بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

عنوان الدراسة: مفهوم المسؤولية الاجتماعية واستراتيجيات تفعيلها لدى عيّنة من أفراد المؤسّسة الاستشفائية العمومية (الممرّضون نموذجا)

إعداد: د. **شهرزاد بوشدوب***
والباحثة: **أمال سارة نعاب****

الملخص:

تلعب المسؤولية الاجتماعية دورا حيو في تنظيم واستقرار حياة الأفراد واتمعات ليس هذا فقط فمن خلالها تتحقّق التنمية المستدامة بضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، لأنّ الشعور لمسؤولية الاجتماعية والامتثال لها مفهوما وممارسة يعكس مستوى الالتزام والانضباط وصحوة الضمير لدى الفرد.

وعليه نعتقد أنّه لا يكفي تبنيّ المؤسّسة مهما كانت طبيعتها للمسؤولية الاجتماعية إذا لم يكن أعضاؤها يتمتّعون هم كذلك لمسؤولية الاجتماعية تجاه المؤسّسة التي يعملون ا.

وبما أنّ الفرد العامل جزء أساسي من المعادلة لنسبة للإنتاجية واستمرار المؤسّسة تبادرت لدينا فكرة البحث عن مفهوم و استراتيجياتتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى عيّنةمن أفراد المؤسّسة الاستشفائية العمومية "مصطفى شا" الجامعي.

ولتحقيق أغراض الدراسة قمنا بتطبيق استبيان نصف موجّه على عيّنة قوامها (53) ممرضا وممرضة خلال شهر جويلية وأوت من السنة الحالية 2016.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المؤسّسة الاستشفائيةالعمومية، الممرّضون.

Summary:

Social responsibility plays an active role in the organization and stability of the lives of individuals and companies and it realizes sustainable development to ensure the needs of the present and future, as awareness of social responsibility is a definition and exercise shows the level of commitment and diligence as well as the true consciousness in the individual.

With that, we believe the adoption of the company whatever its nature of social responsibility will suffice if its members enjoy themselves and social responsibility towards the society or they work.

---

* أستاذة محاضرة " أ " قسم علم النفس، جامعة الجزائر 2.
** طالبة في الدكتوراه وأخصائية نفسية بمستشفى " مصطفى شا الجامعي".

And since the individual employee is a fundamental part of equivalence for the production and continuity of society there appears a thought of looking for the definition of strategies and the activation of social responsibility among some individuals public university hospital "Mustapha Bacha".

And achieving the goals of the study we made the application to specify a half on a model (53) nurses during the month of July and August of 2016.

Keywords: Social Responsibility, Public Hospital, Nursing.

1.مقدّمة:

يشهد عالمنا المعاصر الكثير من التغيرّات نتيجة التطوّر التكنولوجي المستمر وزدة سرعة الاتّصال ونقل المعلومات، أصبحت البيئة العالمية للأعمال أكثر تنافسية وأفرزت هذه الظاهرة العديد من التحدت التي تتطلّب تعامل واعيا ومنهجيا ومنظّما من قبل إدارات مظّمات الأعمال وعدم التعامل الجاد الواعي مع هذه التحدّت يؤدّي إلى انحسار دور منظّمات الأعمال وربمّا اضمحلالها وزوالها **(الغالبي والعامري، 2005، ص. 38).**

هذا ما يؤكّده لنا أيضا **(Hutmacher, 2005, p. 50)**الذي يرى نّ عولمة الأسواق أضحت تفرض هيمنتها على المؤسّسات الوطنية بما فيها الاقتصادية والثقافية والسياسية ممّا يعيق ويضعف سيادا الحقيقية على أراضيها ويقلّل من مصداقيتها الداخلية.حيث أصبحت حالة عدم التأكّدوالاّ استقرار في البيئة الاقتصادية والعلمية والتقنية التي تعيشها المنظّمات بمختلف نشاطاا هو القاعدة والاستقرار هو الاستثناء **(صالح، 2013، ص. 215).**

وأمام هذا الواقع الصعب لا يمكن للمؤسّسات الحفاظ على استمراروبضمان تطوّرها إلاّ إذا اتخّذت ضمن استراتيجيالا ما يسمّى **لمسؤولية الاجتماعية** عتبارها كيا مؤثّرا على الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الصدد يرى **Davis** على أنّ اتمعحاجة إلى منظّمات أعمال تمّ لمسؤولية الاجتماعية، إذ أصبحت المسؤولية الاجتماعية شعارا ترفعه المنظّمات العالميةاجحة وأنّ المنظّمات التي لن تقوم بتبنيّ المسؤولية الاجتماعية في أعمالها ستجد نفسها غارقة تدريجيا وستواجه لتأكيد عدم رضا المستهلكين واتمع ككل تجاه كافة أنشطتها **(سعيد ومحمّد، 2016، ص. 157).**

ويضيف Brodhag (2002)نّ المسؤولية الاجتماعية لا تعني فقط المطابقة لكلّ ما هو التزامات قانونية سارية المفعول ولكن أيضا الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك ويكون لاستثمار في الرأسمال البشري وفي العلاقات بين أصحاب المصالح **(العايب، 2010/ 2011، ص. 49).**

سيسا لما تقدّميظهر أنّ المسؤولية الاجتماعية للمؤسّسات تحتاج في تطبيقها إلى مورد بشري مسؤول، هذا الأخير يعدّ من بين أهم الموارد التي تمتلكها المؤسّسة، فإذا امتلكت المنظّمة حسب **(جثير وحسين، 2016،ص. 103)** الموارد المالية الجيّدة والتكنولوجيا المتقدّمة والاجراءات التنظيمية المناسبة، كلّها تبقى بلا فائدة دون وجود مورد بشري قادر على إدارة واستخدام هذهالموارد بشكل جيّد، وفي هذا السياق يرى **(زايد، 2003، ص. 7)** أنّه إذا كان السبب الأساسيفي وجود المنظّمات هو تحقيق رفاهية الإنسان، فإنّ الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف المنظمات هو الإنسان نفسه، فالمنظّمات إنمّا وجدت لخدمة الإنسان من خلال الإنسان.

من هذا المنظور تبادرت لدينا فكرة البحث عن المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد العامل خاصة وأنّه جزء أساسي من المعادلة، بحيث لا يكفي مسعى المؤسّسة في تجسيد المسؤولية الاجتماعية دون وجود في المقابل عمال يتمتّعون هم أيضا بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المؤسّسة التي ينتمون إليها لأنّ الشخص الذي يشعر بالمسؤولية على حدّ قول **(فوستر، 1994/1957، ص. 9)** هو شخص إيجابي بالمهم والشعور بالمسؤولية أو له عمل وسبيله عمل وهدفه عمل. كما أنّ احساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية حسب "مهدي" (1985) تمكّن الفرد من جيل إشباعاته الذاتية، حاجاته العاجلة ويجعله أكثر قدرة على تحمّل أعباء ما إليه من أعمال **(القيسي، 2009، ص. 63).**

وعليه فتنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة فهي حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية، لأنّ المجتمع بمؤسّساته المختلفة بحاجة إلى فرد مسؤول اجتماعيا، فالاهتمام بهذا البعد النفسي الاجتماعي من الشخصية يعكس مستوى الوعي الذي يتحلّى به المجتمع.

وفي هذه الدراسة بالذات وقع اهتمامنا على أحد أهم المؤسّسات الاجتماعية ويتعلّق الأمر بالمؤسّسة الاستشفائية العمومية وهي واحدة من المؤسّسات الصحية التي تتولىّ تقديم مزيج متنوّع من الخدمات الصحية خاصة وأنّ الصحة أضحت من الأمور الأكثر أهمية في مجال التنمية وذلك بوصفها من العوامل التي تسهم في التنمية المستدامة وأحد مؤشّراتها حيث من غير الممكن تحقيق تنمية حقيقية دون تحسين و تطوير الأوضاع الصحية للإنسان الذي هو نواة التنمية وهدفها **(بومعراف وعماري، 2010/2009، ص. 27).**

و منه ستحاول هذه الدراسة البحث عن مفهوم و استراتيجيات تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من أفراد المؤسّسة الاستشفائية العمومية بمستشفى "مصطفى باشا" الجامعي من خلال الإجابة على الأسئلة الموالية:

2. أسئلة الدراسة:

وقد جاءت أسئلة الدراسة على النحو الموالي:

- هل يوجد وعي لدى الممرّضين لمعنى المسؤولية الاجتماعية؟

ماهي وجهة نظر الممرّضين فيما يتعلّق بصفات الشخص المسؤول اجتماعيا؟

- هل يوجد إدراك لدى الممرضين لأهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمهنة التمريض؟

- هل تطرّق الممرّضون للمسؤولية الاجتماعية خلال فترة التكوين؟

- هل هناك مبادرات بشأن المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسّسة الاستشفائية؟

ماهي مقترحات الممرّضين لتفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّسات الاستشفائية؟

3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة السابقة صيغت هذه الفرضيات:

- يوجد وعي لدى الممرّضين لمعنى المسؤولية الاجتماعية.

- يوجد تباين في وجهة نظر الممرّضين فيما يتعلّق بصفات الشخص المسؤول اجتماعيا.

يوجد إدراك لدى الممرّضين لأهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمهنة التمريض.

تطرّق الممرّضون خلال فترة التكوين للمسؤولية الاجتماعية.

ـ توجد إجراءات من طرف المؤسّسة الاستشفائية بشأن المسؤولية الاجتماعية.

ـ تتباين مقترحات الممرّضين فيما يخصّ استراتيجيات تفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّسات الاستشفائية.

4. أهمية الدراسة:

تتجلّى أهمية الدراسة من خلال معالجتها لأحد أهم الصفات الإنسانية الراقية والمتمثّلة في المسؤولية الاجتماعية هذه الصفة يجب أن يتحلّى بها كل فرد من أفراد المجتمع كونها ضرورية للمصلحة العامة لأنّها تفرض الالتزام والجدية في العمل كذلك التضامن والاحترام في المعاملة فهي اختصار أحسن ضمان للاستقرار ونموّ المجتمع.

أمّا في حالة ضعفها أو عدم الاهتمام بها فهذا يعدّ انزلاقا خطيرا في حق مستقبل الأجيال الحاضرة والقادمة لأنّنا سنشهد الكثير من المظاهر السلوكية السلبية كالأنية، اللامبالاة عدم احترام حقوق الغير، عدم المحافظة على ممتلكات الغير وغيرها وعليه الاهتمام بهذا البعد النفسي والاجتماعي من الشخصية يعكس فعلا مستوى الوعي الذي يتحلّى به المجتمع.

5. الإطار النظري للدراسة:

1.5 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

إنّ الشعور بالمسؤولية ليس لفظا مجرّدا، فله ميادينه فهناك شعور المرء بمسؤوليته نحو المجتمع ونحو أسرته ونحو نفسه وهناك الشعور بالمسؤولية نحو مهنة ونحو طائفة ونحو فكرة إلى غير ذلك. فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية شخص إيجابي عمليا والشعور بالمسؤولية أو المجتمع له عمل وسبيله عمل وهدفه عمل **(فوستر، 1994/1957، ص. 9).**

ويعرّف Handerson (1981) المسؤولية الاجتماعية : « بأنها سمة من السمات الشخصية، وحقيقة أساسية من حقائق الحياة، تظهر من خلال انسجام الفرد وأصالته، وواجباته، وقراراته وفرديته» **(فالح العمري، 2007، ص. 54)**

في حين يرى "عثمان" (1986): « بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه. أي أنّها مسؤولية ذاتية، مسؤولية أخلاقية، مسؤولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كماأنّ فيها من الأخلاقي ما في الواجب الملزم داخليا إلاّ أنّه الزام داخلي خاص فعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي» **(عثمان، 1996، ص. 43)**، ويضيف أيضا أنّ المسؤولية عبارة عن مساءلة محتكمه إلى معيار، وهي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرّف وتحديد مدى موافقته لمتطلّبات بعينها **(عثمان، 2010، ص. 29).**

ويعرّفها "حيدر" (1998): « بأنها أداء الفرد لأدواره الاجتماعية المتعدّدة وواجباته ومسؤولياته والسيطرة على ذاته واحساسه بالانتماء للجماعة ولقيمها وتقليدها، وتحمّل الأعباء والضغوط النفسية» **(عبد الباقر، 2012، ص. 541).**

كما ذكر **(الحارثي،2001، ص. 10):** « أنّ المسؤولية الاجتماعية هي إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي».

وعر ّفها " صر" (2006) ّ ا: «التزام المرء نحو الغير، والاقرار بما يقوم به من أعمال وأقوال وما يترتّب عليها من نتائج» **(فحجان، 2010، ص. 39).**

بينما يرى "قاسم" (2008) « ّ ا عبارة عن مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته، وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه لآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل ّ مشكلات لتمع وتحقيق الأهداف العامة» **(شراب، 2013، ص. 40).**

يتّضح ممّا سبق أنّ المسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة فهي من الصفات الراقية التي يجب أن يتحلّى ا كل ّ فرد في لتمع لأنّ المتّسم ا فهو في الحقيقة يحقّق الفائدة لنفسه ولجميع أفراد لتمع.

وفي هذا السياق يذكر "الحاج" (1986)ل أنّ الأفراد الذين يتمتّعون بشعور عال من المسؤولية هم أفراد لديهم القدرة على تحم ّل الأعباء ومواجهة الصعاب والاحساس لواجب والجرأة والمبادرة ومواجهة المواقف بما يجب أن تواجه **(القيسي ونجف، 2011).**

و في هذه الدراسة**يتحدّد معنى المسؤولية الاجتماعية اجرائيا كالآتي:** " هو ذلك الشعور لالتزام أو الواجب تجاه متطلّبات المهنةوأأي ّ نشاط آخر بمعنى أن يقوم الشخص بجميع أدواره الاجتماعية على أحسن وجه،هذا يعني أنّ المسؤولية الاجتماعية مرتبطة أساسا بصحوة الضمير".

ومن شواهدها:

أ. الإخلاص والجدية في لعمل وتتمثّل أساسا في متابعة الرعاية الصحية للمريض.

ب.الانضباط والاستقامة وتتمثّل في المعاملة الحسنة والالتزام وقات العمل.

تالأمانة وتتمثّل في الحفاظ على ممتلكات المؤسّسة الاستشفائية.

ففي حالة ذكرلمو ّض للنقطة الأولى و الثانية أي التعريف والشواهداعتبر تعر يفه كاملا أي لديهوعي كامل لمعنى المسؤولية الاجتماعية، أما إذا اكتفى بنقطة واحدة أي التركيز على التعريف بشكل عام أو ذكر فقط لبعض خصائص الشخص المسؤول اجتماعياأعتبر تعريفه مقبولا إلى حدّما أي أنّه يعي معنى المسؤولية الاجتماعية لكن ليس لقدر الكافي. و أخيرا الاحتمال الأخير عندما يفتقد التعريف لكل النقاط في هذه الحالة اعتبر تعريفه خارج الموضوع أي أنّ الممر ّض لا يعي معنى المسؤولية الاجتماعية.

2.5المؤسّسة الاستشفائية العمومية: واحدة من المؤسّسات الصحية التي تتولى ّ تقديم مزيج متنو ّع من الخدمات الصحية حيثيقابل مفهوم هذه المؤسّسة من مجر ّد مكان لإيواء المرضى إلى اعتبارها مؤسّسة منتجة للصحة، من خلال تحويل المريض غير المنتج إلى مواطن سليم يضيف بجهده إلى الانتاج القومي **(صغيرو، 2011 - 2012، ص. 3).**

وتقوم المؤسّسة العمومية بما فيها المستشفى داء خدمة عامة تسيطر عليها الدولة، وتقوم نشائها الدولة وتخضع بذلك للسلطة العامة والغرض منها النفع العام **(سويسي، 2013، ص. 33).**

وفي هذه الدراسةوقع اهتمامنا على المؤسّسة الاستشفائية العمومية "مصطفى شا" الجامعي المتواجد لعاصمة وتحديدا بساحة أول ماي التابعة للمقاطعة الإدارية لدائرة سيدي مُحَمَّد بمحافظة الجزائر الكبرى، وهو يمثل أكبر وأشهر

مستشفى على المستوى الوطني فهو يستقبل المرضى من مختلف ربوع الوطن نظرا لاحتوائه على عدة مصالح تضم مختلف التخصصات.

3.5 الممرّض:

الممرّض هو ذلك الشخص الذي لديه هيل يسمح له بضمان الرعاية الصحية للمريض وعلاجه وفق وصفة طبية (Dictionnaire petit Larousse, 2012, p. 571). يعدّ الممرّض حلقة وصل بين الأطباء والمرضى وذلك من خلال تنفيذه لخطّة الطبيب ومساعدة المرضى بتقديم شرح مبسّط لتشخيص المرض وطرق العلاج، كما أنّه يتابع الحالة الصحية للمريض ومعرفة تراته لإبلاغ الطبيب، وبذلك يساعده على الوصول لمريض إلى حالة صحية متحسّنة في وقت سريع **(براحيل، 2009، ص. 193).**

ويضمّ سلك الممرّضين حسب **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مارس 2011، ص. 14)** على رتبة ممرّض مؤهّل ورتبة ممرّض حاصل على شهادة دولة ورتبة ممرّض للصحة العمومية وأخيرا رتبة ممرّض ممتاز للصحة العمومية. حيث يكلّف الممرّضون المؤهّلون لا سيما بتنفيذ الوصفات الطبية والعلاجات الأساسية ويسهرون على حفظ الصحة والحفاظ على العتاد وترتيبه، في حين يكلّف الممرضين الحاصلون على شهادة دولة بتنفيذ الوصفات الطبية و العلاجات المتعدّدة، أمّا الممرّضون للصحة العمومية يقومون بحماية الصحة الجسمية والعقلية للأشخاص واسترجاعها وترقيتها، انجاز علاجات التمريض ومراقبة تطوّر الحالة الصحية للمرضى كذلك استقبال الطلبة والمتربّصون ومتابعتهم بيداغوجيا.

وأخيرا يكلّف الممرّضون المتخصّصون للصحة العمومية حسب تخصّصلم بتنفيذ الوصفات الطبية التي تتطلّب هيلا عاليا لا سيما العلاج المعقّد والمتخصّص والمشاركة في تكوين الشبه الطبيين وغيرها.

على العموم مهنة التمريض تعني تقديم الرعاية المتكاملة للأفراد والأسر واتمعات في الصحة والمرض هدف تحسين مستوى الصحة والمحافظة عليها من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والوقاية من الأمراض وتقليل نسبة العجز وتقديم المشاركة الوجدانية للمريض **(حاروش، 2015، ص. 40).**

يعرف الممرّض لنسبة لهذه الدراسة لشخص الذي ينتمي إلى سلك الممرّضين ويزاول مهنة التمريض في أحد المصالح الطبية المتواجدة لمؤسّسة الاستشفائية العمومية "مصطفى شا الجامعي"مقرّها الجزائر العاصمة.

6 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم حسب **(الرشيدي، 2000، ص. 59)** على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الم وضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

7.عيّنة الدراسة:

فيما يخصّ عيّنة الدراسة الحالية فقد تمّ استخراجها بطريقة " **العينة الحدثية أو العارضة** " والتي تعرف ختيار أفراد عينة البحث حسب تواجدهم في مكان اجراء البحث الميداني **(Contandriopoulos et al , 1990, p. 62)**، وقد تكوّنت عينة دراستنا من (53) ممرضا وممرّضة يعملون بمستشفى "مصطفى شا الجامعي"مقرّه الجزائر العاصمة وذلك خلال شهرين جويلية وأوت 2016.

8. أداة الدراسة:

تماشيا مع موضوع دراستنا قمنا ببناء استبيان نصف موجّه حيث تضمن ستة أسئلة مفتوحة تتخللها أسئلة مغلقة، والجدير لذكر أنّه قبل التطبيق النهائي للاستبيان قمنا بعرضه على المحكّمين من ذوي الاختصاص لإبداء رأيهم حول مدى مناسبة الأسئلة لفرضيات الدراسة انظر إلى الملحق.

8. عرض النتائج ومناقشتها:

1.8 عرض ومناقشة الفرضية الأولى: تشير الفرضية الأولى إلى أنّه يوجد وعي لدى الممرّضين لمعنى المسؤولية الاجتماعية وللتأكّد من صحّتها تمّ معالجتها احصائيا على النحو الموالي:

جدول رقم (1): يبيّن وعي الممرّضين لمعنى المسؤولية الاجتماعية.

يوجد وعي		نوعا ما		لا يوجد		اموع	
التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
27	50.94	8	15.09	18	33.96	53	100

يتّضح من الجدول (1) أنّ نصف العيّنة استطاعت أن تعطي تعريفا صحيحا لمعنى المسؤولية الاجتماعية حيث قدّرت نسبتها بـ (50.94٪) في حين نجد نسبة (15.09٪) من الممرّضين ركّزت في تعريفها على مميّزات المسؤولية الاجتماعية، أمّا الباقية من الممرّضين فقد اخفقت في تحديدها لمعنى المسؤولية الاجتماعية واقتصرا في سلوك المساعدة أو الافصاح بعدم معرفة معناها وقدقدّرت نسبتهم بـ (33.96٪).

وللتأكّد من طبيعة هذه الاختلافات و تحديد دلالتها تمّ معالجتها احصائيا ختبار كا^2 وجاءت النتائج كما هو مبيّن في الجدول الموالي:

جدول رقم (2): يبيّن دلالة الاختلاف لمعنى المسؤولية الاجتماعية لدى الممرّضين.

الاستجابات	واع	نوعا ما	غير واع	اموع	قيمة اختبار كا^2	الدلالة الاحصائية
تكرار ملاحظ	27	8	18	53	**10.21**	**دالة عند مستوى (μ :0.05)**
تكرار متوقّع	17.66	17.66	17.66			

يتبيّن من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة كا^2 المحسوبة والبالغة (10.21) أكبر من نظيرا لدولة والمقدّرة بـ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05: ∝) و درجة حرية (2) ممّا يدلّ أن الاختلاف في وعي الممرّضين لمعنى المسؤولية الاجتماعية حقيقي ولا يرجع للصدفة.

2.8 عرض ومناقشة الفرضية الثانية: تنصّ الفرضية الثانية إلى وجود تباين في وجهات نظر الممرّضين فيما يتعلّق بصفات الشخص المسؤول اجتماعيا وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (3): يبيّن وجهة نظر المرضين لصفات الشخص المسؤول اجتماعيا.

صفات الشخص المسؤول اجتماعيا	التكرار	٪
ـ الانضباط والاخلاص في العمل.	17	32.07
ـ المعاملة الحسنة للمرضى وغيرهم.	12	22.64
عدم التغيب عن العمل.	9	16.98
ـ متعاون في العمل.	8	15.09
مثقفا ومتعلما.	8	15.09
ـ واعيا.	7	13.20
ـ متخلقا.	7	13.20
متحملا لعواقب عمله.	4	7.54
ـ شخصية سوية.	3	5.66
ـ محترم للقانون.	3	5.66
ـ ضمير حي.	3	5.66
ـ مبادر في العمل.	3	5.66
متفهما	2	3.77
ـ صبورا.	1	1.88

يكشف لنا الجدول أعلاه تركيز المرضين على ثلاث صفات أساسية لنسبة للشخص المسؤول اجتماعيا وتمثلت أساسا في الانضباط والاخلاص في العمل بنسبة (32.05٪) يليها صفة المعاملة الحسنة بنسبة (22.64٪) متبوعة بصفة عدم التغيب بنسبة (16.98٪) كل هذه الصفات حقيقة ضرورية لنسبة للشخص المسؤول اجتماعيا، غير أننا نؤاخذهم في صفة واحدةلم خذ حضها وهي جوهر المسؤولية الاجتماعية وتتمثل في صحوة الضمير حيث وجد فقط ثلاث ممرضين ممن أشاروا إلى ذلك بنسبة (5.66٪)، في حين استغربنا من وجودصفة التعلم والتثقف والتي قدرت نسبتها بـ (15.09٪) ضمنميزات الشخص المسؤول اجتماعيا.

3.8 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة إلى وجود إدراك لدى الممرضين لأهمية المسؤولية الاجتماعية لنسبة لمهنة التمريض ولتأكد من صحتها تم معالجتها احصائيا على النحو الموالي:

جدول رقم (4): إدراك الممرضين لأهمية المسؤولية الاجتماعية لنسبة لمهنة التمريض.

مهمة		غير مهمة		المجموع	
التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
51	96.22	2	3.77	53	100

يبين ّ الجدول الرابع أنّه يوجد إدراك لدى الممر ّضين لأهمية التحلي لمسؤولية الاجتماعية لنسبة لمهنة التمريض حيث بلغت نسبتهم بـ (96.22٪)، في حين نجد سوى نسبة (3.77٪) لا تعتبرها كذلك.وللتحقّق من دلالة هذه النسب قمنا بمعالجتها احصائيا عن طريق اختبار كا2 وقد جاءت النتائج كما هو مبين ّ في الجدول الآتي:

جدول رقم (5): يبين ّ دلالة الاختلاف في إدراك الممر ّضين لأهمية المسؤولية الاجتماعية لنسبة لمهنة التمريض.

الاستجابات	بهم ّة	ير مهم ّة	اموع	قيمة اختبار كا^2	الدلالة الاحصائية
تكرار ملاحظ	51	2	53	**43.46**	**دالة عند مستوى (μ :0.05)**
تكرار متوقّع	26.5	26.5			

يتّضح لنا من الجدول (5) أنّ قيمة كا^{2}المحسوبة والمقدّرة بـ (43.46) أكبر من نظيرا لدولة والبالغة (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05: ∝) ودرجة حرية (1) يدلّ أنّ الاختلاف في الاستجابة بين الممر ّضين فيما يتعلّق همية المسؤولية الاجتماعية لنسبة لمهنة التمريض حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة.

وقد ارتبطت أهمية المسؤولية الاجتماعية لنسبة لمهنة التمريض لدلالات التالية:

- لأنّ صحة وحياة المريض تتوقّف على الأطباء والممر ّضين.
- لأّا تفرض الالتزام والتعاون بين الفر يق الصحي.
- لأّا تحس ّن من أداء الممر ّض.
- لأّا تجعل الممر ّض أكثر اخلاصا في عمله.
- لأّا تجعل الممر ّض أكثر التزاما خلاقيات المهنة.
- لأنّ من خلالها يكون العلاج جحا.
- لأّا تفرض على الممر ّض صحوة الضمير بشكل مرتفع جدا.

4.8 عرض ومناقشة الفرضية الرابعة: نص ّ الفرضية الرابعة حول ما إذا كانالممر ّضينتطر ّ قوا لمسألة مسؤولية الاجتماعية خلال فترة التكوين، وقدجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6): مدى تطر ّ ق الممر ّضين للمسؤولية الاجتماعية خلال فترة التكوين.

لر ّ ق		لم تطر ّ ق		بدون إجابة		اموع	
التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
22	41.50	30	56.60	1	1.88	53	100

يبين ّ الجدول (6) أنّ أكثر من نصف العينة والمقدّرة بـ (56.60٪) اعترفت بعدم تطر ّ قها لمسألة المسؤولية الاجتماعية خلال فترة التكوين، في نفس الوقت نجد نسبة (41.50٪) من ّ حت ّا تعر ّ فت على المسؤولية الاجتماعية سابقا، تبقى نسبة (1.88٪) من الممر ّضين لم تبدي أية إجابة. ولمعرفةدلالة هذه النسب تم ّ معالجتها احصائيا عن طريق اختبار كا^2 وقد جاءت النتائج على النحو الموالي:

جدول رقم (7): يبيّن دلالة الاختلاف في مدى تطرّق الممرّضين للمسؤولية الاجتماعية خلال فترة التكوين.

الاستجابات	لم يتطرّق	تطرّق	بدون إجابة	اموع	قيمة اختبار كا^2	الدلالة الاحصائية
تكرار ملاحظ	22	30	1	53	**18.17**	**دالة عند مستوى (μ :0.05)**
تكرار متوقّع	17.66	17.66	17.66			

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة كا^2 المحسوبة والبالغة (18.17) أكبر من نظيرتها المجدولة والمقدّرة بـ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05: ∝) و درجة حرية (2) ممّا يؤكّد أنّ الاختلاف في استجابات الممرّضين فيما إذا كانوا قد تطرّقوا للمسؤولية الاجتماعية خلال فترة التكوين حقيقي ولا يمكن أن يرجع إلى الصدفة.

5.8 عرض ومناقشة الفرضية الخامسة: تشير الفرضية الخامسة إلى وجود مبادرات من طرف المؤسّسة الاستشفائية بشأن المسؤولية الاجتماعية. وقد جاءت النتائج كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

جدول رقم (8): يبيّن مبادرات المؤسّسة الاستشفائية بشأن المسؤولية الاجتماعية.

توجد مبادرات		لا توجد مبادرات		بدون إجابة		اموع	
التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
8	15.09	44	83.01	1	1.88	53	100

يبيّن لنا الجدول الثاني اعتراف معظم الممرّضين بعدم وجود مبادرات بشأن المسؤولية الاجتماعية في المؤسّسة الاستشفائية التي يعملون فيها حيث بلغت نسبتهم (83.01٪) في المقابل وجد سوى نسبة (15.09٪) ممّن يؤكّدون عكس ذلك، تبقى نسبة (1.88٪) من الممرّضين لم تبدي أية إجابة.

كما كشفت لنا النتائج أيضا عجز الممرّضين ممّن صرّحوا بوجود مبادرات من طرف المؤسّسة الاستشفائية بشأن المسؤولية الاجتماعية من تبيان طبيعتها وعليه تبقى إجابتهم غير مدعّمة ومنه لا يمكن الوثوق بها.

وللتأكّد من طبيعة هذه الاختلافات و تحديد دلالتها تمّ معالجتها احصائيا باختبار كا^2 وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9): يبيّن دلالة الاختلاف بين الممرّضين بشأن مبادرات المؤسّسة الاستشفائية للمسؤولية الاجتماعية.

الاستجابات	توجد مبادرات	لا توجد مبادرات	بدون إجابة	اموع	قيمة اختبار كا^2	الدلالة الاحصائية
تكرار ملاحظ	8	44	1	53	**23.97**	**دالة عند مستوى (μ :0.05)**
تكرار متوقّع	17.66	17.66	17.66			

يكشف لنا الجدول أعلاه أن قيمة كا^2 المحسوبة والبالغة (23.97) أكبر من نظيرتها المجدولة والمقدّرة بـ (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05: ∝) و درجة حرية (2) ممّا يدلّ أنّ الاختلاف في استجابات الممرّضين حقيقي ولا يرجع للصدفة.

6.8 عرض ومناقشة الفرضية السادسة: تشير الفرضية السادسة إلى وجود تباين في اقتراحات الممرّضين فيما يخصّ

استراتيجياتتفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّسات الاستشفائية وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10): يبيّن اقتراحاتالممرّضينفيما يخصّ آلياتتفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّسات الاستشفائية.

الاقتراحـــات	التكرار	٪
ـ تنظيم أم دراسية من أجل التحسيس والتوعية همية التحلّي لمسؤولية الاجتماعية.	22	41.50
ـ توطيد العلا بين إدارة المستشفى وعمال المؤسّسة الاستشفائية لاعتماد على لغة الحوار.	6	11.32
ـ اهتمام بحقوق الممرّض وتحسين ظروفه.	4	5.57
ـ إدراج إدارة المستشفى ضمن مخطّطها دورات تكوينية تتمحور حول المسؤولية الاجتماعية.	4	5.57
ـ وضع برمج للمسؤولية الاجتماعية من طرف إدارة المستشفى والعمل على تطبيقه بشكل صارم.	3	5.66
ـ تقديم جوائز وعلاوات لمى عمال الصحة ممّن يتّصفون لمسؤولية الاجتماعية.	3	5.66
التعاون بين أفراد المؤسّسة الاستشفائية.	3	5.66
ـ توزيع مطوت ووضع لافتات خاصة لمسؤولية الاجتماعية.	2	3.77
ـ الرقابة والمتابعة.	2	3.77
لق هيئة تمّ بتفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّسة الاستشفائية.	1	1.88
ـ احترام القوانين والأنظمة من طرف جميع العاملين لمستشفى منها مواقيت العمل.	1	1.88
ـ اشراك الجمعيات كجزء من اتمع المدني لمساعدة المرضى.	1	1.88

يبيّن الجدول أعلاهأنّهناك شبه اتفاق بين الممرّضين فيما يخصّ اقتراحام حول كيفية تفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّسة الاستشفائية حيث ركّز معظمهم على وجوب تنظيم أم دراسية هدف التوعية والتحسيس همية التحلي لمسؤولية الاجتماعية وذلك بنسبة (41.50٪)أمّا الاقتراح الثاني تمثّل في أهمية الاعتماد على لغة الحوار بين إدارة المستشفى وعمال المؤسّسة الاستشفائية بغية توطيد العلاقة بينهما بنسبة (11.32٪)كما نجد مقترحات أخرى لا تقلّ أهمية نذكر منهاالاهتمام بحقوق الممرّض، توزيع مطوت وضع لافتات تذكّر همية المسؤولية الاجتماعية وغيرها.

9. مناقشة عامة والاقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراستمّ التوصّل إلى جملة من الحقائق ذات الأهمية نذكر منها:

- التماس غياب استراتيجية واضحة بشأن المسؤولية الاجتماعية لمؤسّسة الاستشفائية بدليل اعتراف (83.01٪) من الممرّضين بعدم وجود مبادرات فيما يخصّها، أمّا الذين أكّدوا على وجودها بنسبة لا تزيد عن (15.09٪) عجزوا عن تقديم ولو مثال واحد يبرّر صدق إجلم.
- كشفت النتائج أيضا اعتراف (56.60٪) الممرّضين بعدم تطرّقهم للمسؤولية الاجتماعية خلال فترة لكوين، هذه النتيجة تعكس في الحقيقة اجحاف المشرفين على التكوين في حق الممرّضينخاصة ونحن نعلم أنّ مهنة التمريض تستوجب قدر مرتفع إلى مرتفع جدا من المسؤولية الاجتماعية كما أنّ مهنة التمريض مرتبطة أساسا بتقديم

الرعاية الصحية الآمنة للمرضى وعليه فإنّه يتعين ّ من منظور التنمية المستدامة ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية ونشر التوعية هميتها في الأوساط التعليمية والمهنية لأفراد الصحة.

- كما سمحت النتائج أيضا إلى التعر ّف على مدى وعي الممر ّضين لمعنى المسؤولية الاجتماعية حيث أفرزت النتائج إلى وجود عدد لا يستهان به بنسبة (33.96٪) عجزت عن اعطاء تعريفا مقبولا لها بل اقتصرا في سلوك المساعدة بعيدا كل البعد عن الاحساس لواجب أو الالتزام وهذا يعدّ مخالفا تماما للمعنى الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية.
- ويجدر المقام أن نشير أيضا إل أنّه يوجد إدراك لدى الممر ّضين همية التحلّي لمسؤ ولية الاجتماعية لنسبة للشخص الذي يمتهن مهنة التمريض وذلك بنسبة (96.22٪)وهذه النتيجة نعتبرها جدّ إيجابية توحي بوجود وعي لدى الممر ّضين همّ يتهلهذا الوعي يحتاج فقط لمن يؤطّره ويعز ّزه، لذلك ندعو على وجه الخصوص الهيئة الوصية وزارة الصحة والسكان والقائميلى عكوين الممر ّضين الاهتمام ذا البعد النفسي الاجتماعي من شخصية الممر ّض نظرا للدور الحيوي الذي يلعبه على مصير صحة المرضى.
- وأخيرا استطاع الممر ّضون من تقديم جملة من الاقتراحات حول كيفية تفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّ سة الاستشفائية وقد ركّز معظمهم على أهمية التوعية والتحسيس وذلك بنسبة (41.50٪).

واضافة لاقتراحات الممر ّضين واستكمالا للفائدة متوخاة من هذه الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

- ضرورةرسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية ونشر التوعية هميتها داخل وخارج المؤسّ سة الاستشفائية عن طريق تخصيص أم دراسية، محاضرات أو ندوات لتوضيح الدور الذي تلعبه في تحقيق التعاون والتكافل الاجتماعي والوحدة الوطنية بين أفراد اتمع الواحد.
- تخصيص لجنة منتخبة من طرف الممر ّضين تسعى لمراقبة وتجسيد المسؤولية الاجتماعية في مختلف المصالح الطبية داخل المؤسّ سة الاستشفائية.
- انشاء صندوق خاص أو ميزانية خاصة للمسؤولية الاجتماعية ليكون سندا لتنفيذ خطط والمشاريع الخاصة لمسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة أن تعمل المؤسّ سة الاستشفائية على إصدار دليل أو مطوت أو ملصقات بصفة دورية عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية دف التذكير هميتها.

تخصيص مدو ّنة للمسؤولية الاجتماعية دف اعطاء فرصةلأفراد المؤسّ سة الاستشفائية من تدوين اقتراحلم حول كيفية تفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّ سة الاستشفائية.

- صيص منح و جوائز رمزية مادية أو معنوية للتميّ ز والتشجيع في أداء المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسّ سة الاشتفائية لإضفاء روح التنافس لدى الأطباء والممر ّضين وغيرهما.

ـ قائمة المراجع:

1 ـ الرشيدي، بشير صالح. (2000). *مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسّطة*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

2 ـ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (20 مارس 2011). *مرسوم تنفيذي رقم 11- 121 مؤرّخ في 15 ربيع الثاني عام 1432 الموافق 20 مارس 2011 يتضمّن القانون الأساسي الخاص لموظّفين المنتمين لأسلاك شبه الطبيين للصحة العمومية*، السنة الثامنة والأربعون، (17)، 1- 55.

3 ـ الحارثي، زايد بن عجير. (2001). *واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها*. الرض: أكاديمية يف العربية للعلوم الأمنية.

4 ـ العايب، عبد الرحمان. (2010/ 2011). *الحكم في الأداء الشامل للمؤسّسة الاقتصادية في الجزائر في ظلّ تحدت التنمية المستدامة*. رسالة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف.

5 ـ الغالبي، طاهر محسن منصور والعامري، صالح مهدي محسن. (2005). *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والتمع*. عمان: دار وائل للنشر.

6 ـ القيسي، خولة عبد الوهاب و نجف، أفراح أحمد. (2011). المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرض الأهلية. *مجلة البحوث التربوية و النفسية*، (30)، 1- 21.

7 ـ القيسي، طالب صر. (2009). العلاقة بين النسق القيمي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس، *مجلة العلوم النفسية*، (15)، 58- 80.

8 ـ براحيل، فاطمة الزهراء. (جوان 2009) دور الطبيب والممرّض في العلاج الطبّ ، *مجلة التواصل*، (24)، 191- 203

9ـ بومعراف، إلياس وعماري، عمار. 2009- 2010). من أجل تنمية صحية مستدامة في الجزائر، *مجلة الباحث*، (7)، 27- 42.

10ـ جثير، سعدون حمود وحسين، حسين وليد. (2016). علاقة وأثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية بتقليل ضغوط العمل. *مجلة العلوم الاقتصادية والادارية*، 22 (87)، 102- 118.

11 ـ حاروش، نور الدين. (مارس 2015) *سياسات وآليات الحد من الضغوط المهنية لدى فئة الممرّضين*، مجلّة دراسات نفسية وتربوية جامعة البليدة2، (12)، 39- 59.

12 ـ زايد، عادل مُحَمَّد. (2003). إدارة المو ارد البشرية رؤية استراتيجية، استرجعت يوم 20 جويلية 2016 عبر الموقع: http://www.hrdiscussion.com/downloadfile/1537/1/1238108889/(21)%20%D8%B9%D9

13 ـ سعيد، سناء عبد الرحيم ومُحَمَّد، لؤي مُحَمَّد شمس الدين. (2016). المسؤولية الاجتماعية ومعوقات تطبيقها (بحث مقارن في دوائر أمانة بغداد)، *مجلة العلوم الاقتصادية والادارية*، 22 (91)، 149- 173.

14 ـ سويسي، دلال. (2013). نظام المعلومات كأداة لتحسين جودة الخدمة الصحية لمؤسّسة العمومية الاستشفائية دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية مُحَمَّد بوضياف. رسالة ماجستير علوم تسيير، جامعة قاصدي مرح ورقلة.

15 شرّاب، عبد الله راغب عادل. (2013). *فعالية برمج لتنمية الثقة لنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاّب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه في علم النفس التعليمي غير منشورة، جامعة عين الشمس.

16 ـ صالح، عايدة عبد الكريم. (2013). إدارة الموارد البشرية وتحدت العولمة. *مجلة كليات التربية جامعة بغداد*، 24 (1)، 201- 222.

17 ـ صغيرو، وزنة. (2011- 2012). *تقييم جودة الخدمات الصحية*، رسالة الماجستير في علوم تسيير غير منشورة، جامعة حاج لخضر، تنة.

18 ـ عبد الباقر، ندى. (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها لأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية، *مجلة كلية التربية الأساسية*، (73)، 537- 567.

19 ـ عثمان، سيد أحمد. (1996). *التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية*. القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.

20 ـ عثمان، سيد أحمد. (2010). *التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية*. (ط2). القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.

21 ـ فالح العمري، منى بنت سعد. (2007). الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وعلاقته لمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. *رسالة الماجستير في علم النفس التربوي*، جامعة الطيبة.

22 ـ فحجان، سامي خليل. (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأ لدى معلّمي التربية الخاصةوسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزّة.

23 ـ فوستو كنستانس. (1994). *تربية الشعور لمسؤولية عند الأطفال*. (مترجم: خليل كامل إبراهيم)، (ط4).القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. (العمل الأصلي نشر في 1957).

24 . Contandriopoulos , Champagne , Potvin , Denis , Boyle . (1990). ***Savoir préparer une recherche: la définir, la structurer, la financer***. Montréal: Presses de l'Université de Montréal. .

25 . ***Dictionnaire Le petit Larousse Illustrée***. (2012). Paris : Larousse

26 . Hutmacher, A. (2005). Un phénomène Majeur : la sociologie de l'éducation et de la formation face à la mondialisation, ***Education et Sociétés***, 2, n° 16, 41- 51.

ملحق: استبيان الدراسة

استبيـــــــــــــــــــــان

البيات العامة:

- الجنس:

- الأقدمية:

التعليمة: من فضلك حاول (ي) قراءة الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان بتمعّن، والاجابة عليها بصدق، حاول (ي) التعبير عن رأيك بكلّ حرية مع خالص تقدير لحسن تعاونك معنا.

الأسئلة:

1. ماذا تعني لك المسؤولية الاجتماعية؟

.....

.....

.....

2. في نظرك ماهي صفات الشخص المسؤول اجتماعيا؟

.....

.....

.....

3. هل ترى نّ المسؤولية الاجتماعية ضرورية لنسبة لمهنة التمريض؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

.....

.....

4. هل تمّ التطرّق خلال تكوينك لمهنة التمريض إلى المسؤولية الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل هناك مبادرات من طرف المؤسّسة الاستشفائية بشأن المسؤولية الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم أذكرها:.....

.....

.....

6. ماهي استراتيجيات تفعيل المسؤولية الاجتماعية داخل مؤسّستك الاستشفائية؟

.....